ولان فيه حذفا تقديره في نحو حبذا هند حبذا حسنها وحبذا
زيد وحبذا امره وشانه فالمقدر المشار اليه مفرد مذكر
دايما وانما حذف واقيم المضاف اليه مقامه او لانه على ارادة جنس
شايع اقوال والاكثرون على الاول وقيل حبذا كله فعل وفاعله
المخصوص وقيل الكل اسم واحد واختاره ابن عصفور فهو
موضوع اتفاقا ثم هل هو مبتدا خبره المخصوص او عكسه قولان
وعلى ان ذا وقيل مبتدا محذوف الخبر وقيل عكسه وكانه قيل من المحبوب
فقال زيد اي هو وقيل بدل من ذا وقيل عطف بيان له ولا يتقدم
مخصوص حبذا عليها وان جاز تقديمه بقلة على نعم لانها فرع
عنها فلا تساويها في تصرفاتها ويحذف بقلة ويكون قبل المخصوص
او بعده نكرة منصوبة مطابقة نحو حبذا الصبر شيمة وحبذا
رجلين الزيدان ثم ان اشتق اعرب حالا والا فهو تمييز على
خلاف منتشر فيه والناظم حذف هنا الدلالة المقام عليه
والتقدير حبذا كمالا ولا تدخل عليها الا فتساوي بيس في العمل
والمعنى مع زيادة ما تقدم في حبذا وهي غير متصرفة فلا مصدر
لها ومن ثم عملت فيما عداه كالظرف والتمييز والحال وان
توقف ابو حيان في الاخيرين وتجرد من ذا فيضم اولها ويجوز
بها فتحه وجرها غالبا اليا كحب بها وانما اطلت هنا لان
كلام الشارح فيها غير موف بالمراد مع انه لا يخلو كالنظم
في حذفه مع ما مر من ايهام فتامله عقد بكسر اوله وهو
القلادة من الجوهر سودد اي سادة وفخار بالخصال الجليلة

انت فيه

١٩

انت فيه اي في ذلك العقد وفي نسخ فيها نظرا الى المعنى لما
تقرر ان العقد القلادة الجوهر اليتيمة هي التي لا شبيه
لها في حسنها العصماء من العصمة اي الحفظ والمنع لان
من شان هذه الدرة ان يبالغ في حفظها ومنعها عن ان تصل
اليها ايدي الاغيار وجملة انت وما بعدها صفة لعقد او حال
منه لتخصيصه بالاضافة وهذا فيه غاية المدح له صلى الله
عليه وسلم ولنسبه اي حبذا نسبك الذي اذا ذكرت وعدت
معك اباؤك كانوا قلادة منتظمة من جواهر ثمينة لها انت
السيادة والفخار على جميع الجواهر وكنت اعظمها وانفسها
واعلاها بحيث تكون انت واسطتها العديمة النظير وا لمخصوصة
من الرعاية والحفظ والمنع بما لم يوجد لغيرها لتميزها
ببلوغها من صفات الجمال ونعوت الجلال ما يبهر العقل
ويفوق الوصف وشاهد هذا ما مر من الاحاديث
الصحيحة الصريحة في انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين
والخليفة الاكبر عند رب العالمين ولما تمم مدح كماله ونسبه
اخذ في مدح ذاته الشريفة فقال وحبذا ايضا محيا
اي وجه كالشمس منك حال من محيا مضيء مبتدا خبره
كالشمس والجملة صفة لمحيا او حال منه لتخصيصه بمنك وشاهد هذا
هذا حديث البخاري عن الربيع بنت مسعود لو رايته
لقلت الشمس طالعة من جبينه وحديث احمد والترمذي
والبيهقي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University